رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# البخاري )775( " قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة " ح)4296-8296( للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى اله وصحبه ومن دعا الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب باب استتابة المرتدين. باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة - 00:00:00

قتل من ابى قبول الفرائض فما نسبوا الى الردة اقول وبالله تعالى التوفيق احوال الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت على النحو التالي قسم ثبتوا على الاسلام وعلى اركانه وفرائضه - 00:00:32

فهم الاكثرون وقسم ارتدوا الى عبادة الاوثان ثابدوها فهم مرتدون وقسم ثالث تبع مسيلمة الكذاب باليمامة والاسود العنسي بصنعاء تحس منتبهوا الاسود العنسي من اهل اليمن على ما ادعوه من النبوة - 00:01:01

واهل اليمامة اتبعوا مسيلمة الكذاب وكان ثم فريق تبع امرأة يقال لها السجاح واخرون تبعوا طليحة فهؤلاء الاربعة كانوا قد ادعوا النبوة مسيلمة والاسود وسجاح طليحة وآآ قسم اقروا بالاسلام - 00:01:35

وبرسالة النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم قالوا كنا ندفع الصدقة لرسول الله والله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم وهؤلاء لا يصلون علينا فلا زكاة ورفضوا مبدأ اعطاء الزكاة - 00:02:08

اما القسم الاكثر هنا فكما اسلفتم او كما سلف هم الذين ثبتوا على الاسلام اما الذين ارتدوا الى عبادة الاوثان فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنهم في حروب الردة الشهيرة - 00:02:33

ومسيلمة الكذاب باليمامة ارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد فقتله قتل خالد وجنده مسيلمة الكذاب ليس خالد الذي خالد كان اميرا على الحملة التي قتل فيها مسيلمة الكذاب ورجع اهل اليمامة الى طريق الاستقامة بعد مهلكه - 00:02:53

والاسود العنزي قتله فيروز فرجعت سجاح وطليحة الى الاسلام بعد ان كفروا رجعوا الى الاسلام فقاتل ابو بكر مانع الزكاة على ما سيأتي بيانه ان شاء الله وكما قال فريق من اهل العلم - 00:03:23

لم يمر عام الا ورجع اهل الجزيرة الى الاسلام بعد ان انصرف من انصرف وارتد من ارتد وادعى النبوة من ادعها قال حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير - 00:03:49

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن وتبة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر - 00:04:09

وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا حتى يقولون لا اله الا الله - 00:04:28

فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فين الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا - 00:04:50

ناقة فرؤي عقالا ويا شاذة انا كان يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر القتال - 00:05:12

فعرفت انه الحق فهنا قاتل ابو بكر مانعه الزكاة لما جحدوها قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه في الحديث ان الصحابة وان كانوا من اجل الصحابة قد تخفى عليهم بعض الاحاديث - 00:05:37

فالشيخان رحمة الله عليهما ورضي الله عنهما ابو بكر وعمر كلاهما لم يستحضر الرواية التي قالها عبدالله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي فيها امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:06:06

فيصوم رمضان الحديث فلم يستحضرا حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فدل ذلك على ان بعض الاحكام قد تخفى او بعض الاحاديس قد تخفى على بعض الافاضل مع علمهم وورعيهم وتقواهم - 00:06:31

فالشاهد ان ابا بكر قاتل القوم لكونهم اتفقوا على منع الزكاة وهذا يتضمن جحودا لها وانكارا لها فلذا قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما هو بعضهم جهدها وقال ليست واجبة علينا بعد وفاة رسول الله - 00:06:55

بعد وفاة رسول الله جحدها بعد الرسول اما انها اية من القرآن فهي اية. ولا دار التأول لانهم قالوا ما قد سمعت ان الله قال للنبي خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم. ان صلاتك سكن لهم - 00:07:23

ابي بكر وعمر ليست كصلاة رسول الله. هذه من وجهة نظرهم. هذه المسألة لا تفيد سداد رأي ابي بكر رضي الله تعالى عنه في عدة مسائل كان رأي ابي بكر يربو ويفوق رأي عمر في عدد كبير من - 00:07:44

من المسائل كصلح الحديبية لما جاء وقال السنا على الحق واعدونا على الباطل قال ابو بكر لما قال عمر الم يكن يخبرنا انه سيأتي سنأتي البيت ونطوف به قال ابو بكر نعم لكن هل اخبرك انك ستأتي عامك هذا؟ فعند مقارنات تجد ان الغالب ان هذه المقارنات وان كانت - 00:08:08

مواطن قليلة ساد فيها رأي عمر لكن الاكثر اكثر المواطن رأي ابي بكر هو الاسد والارجح والله اعلم قال باب اذا عرض الزمي او غيره بسب النبي صلى الله عليه - 00:08:37

عليه وسلم ولم يصرح اه نحو قوله السلام عليكم يعني هل يقام عليه حد او تقام عليه عقوبة عندنا في مسألة التعريض بالقذف عموما ليس بقذف النبي وليس بسب النبي. التعريض بالقذف عند الاكثرين لا يعد قذفا - 00:08:57

ولا يقام على فاعله حد على الراجح والا فالمسألة لم تخلو من خلاف التعريض بالقذف لا يعد قذفا عند الاكثرين وذلك لمجيء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله - 00:09:20

يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسودا يعرض بنفي الولد قال اليك ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اورق؟ قال نعم قال كيف جاء؟ قال لعله نزعه عرق. قال ولعل ابنك هذا نزعه ايضا عرق هكذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:43

ولم يقم النبي عليه حدا والله اعلم فعليه فالتعريض بالقذف لا يعد قذفا صريحا ومن ثم ولان الحدود تضرع. بالشبهات تركت الحدود عن المعرضين والله اعلم الافك لما ادن ليست تعريضا هذه الجهالات - 00:10:11

اما حديس الافك ما نجت منه ولا نجى منها تعريض. قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا شعبة عن هشام بن زيد ابن انس ابن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول - 00:10:47

مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السلام عليك. قالوا يا رسول الله الا نقتله - 00:11:06

قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم كان له مناسبة وهنا طرح بعض العلماء واظنه ابن تيمية سؤالا اذا كان سلام الكتابي واضح السلام عليكم ليس ليست في مواراة - 00:11:26

ولا يحتمل التباسا هل نرد عليه وعليكم السلام؟ هو يختار هذا لكن الازهر قولوا عليكم والله اعلم قال حدسنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:11:53

استأزن مرات من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك فقلت بل عليكم السهم واللعنة. فقال يا عائشة ان الله

رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت او لم تسمع ما قالوا؟ قال قلت وعليكم - 00:12:20
فلم يقم النبي عليهم حدا قال تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول قال تعالى حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير - 00:12:38
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن انس حدثنا عبدالله بن دينار وقال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سهم عليك فقل وعليك - 00:12:57
لكن ما زال السؤال قائما ان هنا العلة لماذا نقول عليكم؟ لانهم يقولون السلام عليكم مهدي الحافظ ابن حجر اورد شيئا في هذا او هذا محله باب السلام. متى موقوف يا شيخنا ولا لا؟ نعم - 00:13:20
كيف الموقوف؟ قال رسول الله بارك الله فيكم وحفظكم الله وجزاكم الله خيرا ازا كان لاحد سؤال فليطرحه. اتفضل. نعم طيب جزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:41